العدد(1770) السنة السابعة -الأربعاء (14) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بيرل بك: جسر بين الشرق والغرب

الكتاب:دفن العظام: بيرل بك في الصين

تأليف: هيلاري سبورلينك

ترجمة: ابتسام عبد الله

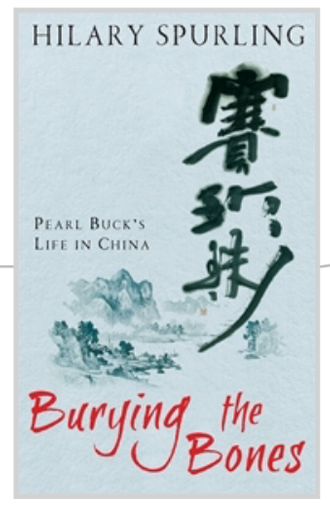

قبل ستين سنة كانت بيرل بك شهيرة مثل بيرل هاربر، وفي الوقت الحالي يحتاج المرء الى زمن ما للعثور على شخص قرأ احد كتبها الـ٩٠. إن السيرة التي كتبتها هيلاري سبورلينغ عن بيرل- الكاتبة الفائزة بجائزة نوبل للآداب، تثير الإعجاب وستدفع الناس الى قراءة أعمالها، ومن أفضلها," دفن العظام"، ومن يقرأها يجد نفسه غير ميّال الى قراءة كتب لغيرها.ولدت بيرل بك عام ١٨٩٢، ونشأت في الجزء الامبريالي من الصين تحت رعاية والديها المبشّرين. كان والدها ابسالوم بروستانيا متشدداً، وعزمه على تغيير الوثنيين الى المسيحية كلفه حياة أربعة من أبنائه السبعة، والذين ماتوا بعد إصابتهم بالكوليرا والملاريا والدزانتري. وبعد أعوام من هجرة عائلته في مناطق الأهوار حيث البعوض الذي لايمكن التخلص منه، اتخذت زوجته، كاري، موقفاً واضحاً وحازماً، معلنة غضبها:" بإمكانك القيام بالوعظ من بيكين الى كانتون ولكني وأطفالي لن نذهب معك بعد اليوم وانا عبر تجوالي معك افقد أطفالي".ونشأت بيرل وهي محاطة بـ" الأشباح". أشقاؤها الذين انتقلوا الى العالم الآخر،"بدوا أحياء بالنسبة لي"، قالت ذلك في إشارة الى العظام المبعثرة في الفسحة التي تحيط بالمنزل والعائدة لأطفال – بنات قتلن حال ولادتهن. وكما قال مارك توين عن الصين،" إنها مقبرة كبيرة جداً". وحتى بلوغها الثامنة، ظنت بيرل أنها صينية. وكانت تمضي وقتها في أحاديث مع صديقاتها الفلاحات في الحقول، (الصينية كانت لغتها الأولى)،وخصلات شعرها الأشقر محشورة تحت القبعة، وكما قالت والدتها،" إنها لا تبدو إنسانية". ولكنها سرعان ما بعد تعلمها القراءة، أنهت أعمال ديكينز" كافة، المدخل الوحيد الى الناس الذين انتمي إليهم ". وعندما غدت هي روائية ايضاً، نما لديها إحساس بالشفقة على الفقراء،الذين كانوا يؤدون الأعمال الشاقة للبروليتاريا الصينية، كما أحسّ ديكينزبالشفقة على العمال في لندن الفيكتورية وقد أخذ التعليم بيرل الى أميركا،ولكنها بعد ثلاثة أعوام أمضتها في كلية النساء، رانولف- ميكن في فيرجينيا، عادت الى الصين في عام ١٩١٤، حيث أمضت العقدين المتاليين من حياتها. وقد تزوجت بيرل بك مبشراً زراعياً لايمكن تخيّله يدعى جون لوسينك بك وحاولت إقناع نفسها من إنها زوجة صالحة لمبشّر ديني، وإن هناك أموراً مشتركة بينها وبين زوجها. وفي تلك المرحلة من حياتها فشل لها عملان الواحد بعد الآخر، اذ كانت تعيد نفسها وتكررها في الكتابة عن مشاكل المرأة الصينية ووظائفها الجنسية المتنافرة والمتعذر تأديتها. أما ابنتها كارول، فقد ولت مصابة بمرض عقلي، لم يتم تشخيصه في المراحل الأولى، عندما يصبح قابلاً للعلاج. ولم تنجب بيرل بعد ذلك، بل تبنت أول أطفالها العديدين، طفلة تدعى جانيس. وأعوام بيرل الأولى كأم شابة تزامنت مع أولى المعارك الشرسة مابين الشيوعيين والوطنيين. وفي خلال حادثة" نانجينج" عام ١٩٢٧، أمضى الزوجان بك مع كارول وجانيس طوال يوم في كوخ خلف منزلهما يستمعان الى صراخ الناس من حولهم، إذ كان رجال العصابات يحاصرونهم ويهددون بقتل سكان المدينة، وفي ذلك اليوم، امضيا الوقت كله ساكنين دون القيام بحركة ما خوف الكشف عن مكانهم. وبعد ذلك الحادث غادرت العائلة الى اليابان، تاركة مخطوطة روايتها الأولى والتي اختفت بعدئذ والى الأبد. وعلى أي حال، يبدو ان زوجها جون، لم يكن قادراً على الابتعاد عن الصين والفوضى العارمة فيها، وبدا لبيرل إنها تزوجت رجلاً مثل والدها. ومنكسرة، كأم مذنبة، أودعت كارول لدى مؤسسة أميركية، " افتقد تماماً الابنة التي لن تكون". وعادت بيرل الى الصين، وبدأت الكتابة تسيل منها وتتدفق.كانت عبقرية بيرل بك، سرد حكاية تتمثل الجوهر الصيني بأسلوب غربي. وجمال ووضوح سردها كان كما قال النقاد عنصراً في تأثير فاعليتها،". تكتب بالانكليزية وتفكر باللغة الصينية. كانت روايتها الأولى،" رياح شرقية رياح غربية(١٩٣٠) نجاحاً متوسطاً، ولكن الثانية، " الأرض الطيبة"، بيع منها ملايين النسخ، وفازت بجائزة البوليتزر عام ١٩٣٢ وحققت لها اسماً له وزنه عند دور النشر. وعبر هذا الكتاب وحده، اصبحت بيرل بك، المرأة الأولى التي تفوز بجائزة نوبل للآداب. وعندما تم الحديث عنها في نادي أوبرا ونيفري للكتب عام ٢٠٠٤، ارتفعت ثانية مبيعات، " الأرض الطيبة" الى اعلى قوائم المبيعات في الولايات المتحدة الأمريكية. ان مايثير اهتمام المؤلفة هيلاري سبورلينك هو," مصدر موضوعها ذي القوة السحرية، بالنسبة لبيرل الروائية، وكيف إنها تطرقت مباشرة وعبر الذاكرة والحلم الى الأعماق السرية للمخيلة الشعبية." وعلى الرغم من قوة تفسيرها، يبدو من الصعب إدراك سبب اندفاع القراء نحو كتب بك، كما حدث.إن" الأرض الطيبة" هي حكاية فلاح، يهجر قريته بسبب المجاعة، ومن اجل إعالة أسرته، يعمل بسحب عربة(ريكشو) لنقل الناس، و بيرل بذلك تعيد الى الأذهان الحالة الاقتصادية التي سادت أميركا في أعوام الكساد الاقتصادي، مصوّرة حالة الجوع التي كانت تسود الصين. كانت وهي تعرف تمام المعرفة أحوال الصينيين وأحاسيسهم وأفكارهم، وتتفوق بذلك على الكتاب الصينيين أنفسهم. أنها بواسطة," الأرض الطيبة"، منحت للأدب أول رواية عن تلك المعاناة أو كما تقول: بالولادة والأجداد انا أميركية وعبر الاحساس والمشاعر، انا صينية." وعندما كانت بيرل بك في أميركا، قالت بعدئذ، " أغلق باب بين العالمين". ولكن كتاباتها فتحت الباب فاصلة بين الاثنين، وكانت في خلال الـ٤٠ عاماً التالية جسراً يربط الشرق والغرب. وفي عام ١٩٣٥، بدأت المرحلة الثانية من حياتها. انتقلت الى أميركا، وانفصلت بالطلاق من زوجها، وتزوجت بالمسؤول عن إعداد أعمالها للنشر، ريتشارد وولش، تبنت خمسة أطفال آخرين، وأصبحت آلة للكتابة. كانت اميركا غريبة باستمرار بالنسبة إليها، مستغربة باستمرار من بلد يبدو وكأنه قد أسس على بنوك وأفلام سينمائية. ولكنها اعتادت فيما بعد على ذلك عندما تحولت روايتها," الأرض الطيبة" الى فيلم سينمائي في هوليوود وبدأت تبيع حقوق التأليف في العالم أجمع، أكثر من أي مؤلف آخر.كانت بيرل مدفوعة للكتابة وكأنها بذلك تبتعد عن إحساسها بالذنب بشأن الحياة غير السوّية لابنتها كارول، منشغلة بالكتابة باستمرار، رافضة الراحة. وكان موضوعها الأخير، عدم التكافؤ بين الجنسين، كما إنها كتبت ذكرياتها عن والديها وأسست دار "ويلكم"، الوكالة العلمية الأولى ضد العنصرية، مطالبة بالسلام، وحقوق الأطفال وضد التمييز العنصري والجنسي.وفي خلال تلك الأعوام، غدت بيرل، كما تقول المؤلفة،" صوت العقل والتوازن في السياسة الاميريكية". وكانت بذلك متقدمة عن زمنها، متجددة في الماضي الصيني، دون ان تنجح بالتغلغل في الحياة الأمريكية تماماً. وأصبحت تدريجياً منعزلة، خاصة بعد وفاة زوجها الثاني،وعندما توفيت وهي في الـ ٨٠، كانت متوحدة ومهيبة مثل إمبراطورة صينية، في منزلها على الطراز الصيني. ان كتاب سبورلينك، مدهش، يعبر عن سحر وقوة مقدرتها. ان " دفن العظام"، كتاب يستحق القراءة.

عن/ الصنداي تايمز

٢٠٥ سنوات على ميلاد هانزكريستيان أندرسن

المصدر- غوغول

ترجمة/ المدى

الحكايات الخيالية صنعت اسم هانز كريستيان أندرسن، وتلك الشخصيات التي رسمها في خياله وانتعشت في قصصه، اصبحت اليوم موضوع احتفالات تقام بذكرى ميلاد الكاتب الشهير. وموقع غوغول، يحتفل ايضاً بهذه المناسبة بنشر مجموعة كبيرة من صور تلك الشخصيات تحكي القصص التي تدور عنها. ويأتي الاحتفال بمرور الذكرى الـ٢٠٥ على ميلاد أندرسن بعد الاحتفال بمرور الذكرى الـ١٤٣ لميلاد اج. جي. ويلز.وقد ولد هانز كريستيان أندرسن في أكواخ اودينز عام ١٨٠٥، وأمضى العشرينيات من القرن التاسع عشر في كوبنهاكن شبه معدم يبحث عن لقمة العيش وعمل كممثل أو كاتب مسرحي. وبعد معاناة، رأى أندرسن النجاح عبر نشر رواية له تدور أحداثها في ايطاليا، ولكن الشهرة لم تتحقق له إلا بعد نشره مجموعة من الحكايات الخيالية ذلك بعد عام١٨٣٥.و أندرسن على عكس الأخوة غريم، اللذين بدأ في نشر الحكايات الشعبية التي تم جمعها في عام ١٨١٢، فانه كتب بنفسه تلك الحكايات. ومن خلال تلك الكتابات و(الخربشات)، ابتدع مخلوقات الثلج وجنوداً يعودون من الحرب والخيول الهزازة. وبعد انتشار اسمه، ابتدع أندرسن أبطاله الرومانسيين، الذين يجاهدون لتحقيق ما يصبون إليه على الرغم من المصاعب التي تحيط بهم. وكانت أولى مجموعة له قد طبعت عام ١٨٣٥ ومنها، " الأميرة وحبة البازلاء" و" علبة القدح". أما المجموعة الثانية فكانت تضم، " الإبهام" والمجموعة الثالثة نشرت عام ١٨٣٧ وتضم " ملابس الإمبراطورة الجديدة" و" عروس البحر الصغيرة". وجلبت حكايات أندرسن حلقات من المعجبين به ومنهم الطبقة المثقفة وأفراد العائلة المالكة في الدنمارك. ولكن رحلاته الكثيرة وعلاقاته الكثيرة مع النساء تقول انه لم ينس قط نشأته كفقير معدم. وبعد مرور ٢٠٥ أعوام على ميلاده ما زال اللغز يحيط في كيفية نجاحه بتحويل قلقه وعذابه الى حكايات ما تزال حتى اليوم تثير فرح الأطفال وأحلاماً ملونة، متجاوزاً بذلك، نشأته الأولى وفقره.

عن/ الغارديان

عندما تتوفر الفرصة للنساء !

الكتاب: على مسؤوليتهنّ

تأليف : جويس هوفمان

ترجمة : عادل العامل

هناك على أعلى قائمة الأسئلة الكبيرة الباقية من دون جواب السؤال الذي يتعلق بما إذا كانت النساء و الرجال، بصرف النظر عن التكوين البدني، يختلفون كثيراً جداً في الواقع، كما جاء في عرض كارل سيشنز ستيب، أستاذ كلية الصحافة بجامعة ميريلاند، لكتاب جويس هوفمان،(على مسؤوليتهن: النساء الصحافيات و التجربة الأمريكية في فيتنام).و التاريخ ربما يقدم بعض الإشارات التوضيحية هنا، و ذلك أحد الأسباب للترحيب بخلاصة جويس هوفمان الجديدة القيِّمة عن المراسلات و النسوة و حرب فيتنام. و بينما تذكر أن النساء كنَّ قد كتبن تقارير عن النزاع قبل ذلك بكثير، في أربعينيات القرن التاسع عشر، حين قامت مارغريت فولر بتغطية القتال في أوروبا لصحيفة نيو يورك تريبيون، تعتبر هوفمان فيتنام نقطة انعطاف مهمة حيث " حُوِّلت المراسلة الحربية الأنثى من بدعة إلى مقياس، أو شيء مألوف، norm ".و لأن النساء جُزئياً كن يضغطن بشكل مغامر من أجل تغطية قصة جيل هائلة، و جزئياً لأن الحربَ تطاوَلت إلى درجة كانت هناك معها حاجة لكل الأيدي تقريباً، فإن تعاقب المزيد فالمزيد من النساء على التغطية " قد كسر أخيراً الحواجز التي كانت قد أبقت الجميع عدا القليل منهن في مجال أخبار النساء".و يركز كتابها على أكثر من اثنتي عشرة مراسلة، من غلوريا أيمرسون، و هي كاتبة أزياء سابقة كان أول تقرير لها من فيتنام في عام ١٩٥٦، إلى مراسلة الإذاعة لورا بالمر، التي فرت بالهيليكوبتر خلال جلاء ١٩٧٥ المشوب بالارتباك و الفوضى. كما تتضمن القائمة شخصيات فائقة القدرة مثل مارغريت هيغينز، و مارثا جيلهورن، و فرانسيس فيتزجيرالد. فبالنسبة لنساء كثيرات، كان الحصول على المهمة معركةً بحد ذاته. و كانَ الكثير منهن يقمن بذلك على مسؤوليتهن، أو، و كما كانت الحال مع مراسلات وكالتي أسوشيتد بريس و يونايتد بريس إنترنيشنال، بموجب أوامر صارمة بعدم تغطية القتال (و لو أنها لم تكن تُطاع في الغالب). و لقد قضت ليز تروتا من NBC أكثر من ستة أشهر و هي تلحّ على الرؤساء الذين " تراجعوا عن فكرة تعيين امرأة للحرب". و لم يكن ذلك هو الاختلاف الوحيد عن وضع زملائهن الرجال في هذا الإطار.فقد كن يُقدمن بشجاعة على مواجهة أخطار لا توصَف، ليس فقط تلك الناجمة عن الشظايا و إطلاقِ النار، و إنما أيضاً من الطفيليات، و التورمات الجلدية و تورم الأطراف، و الحمى و الملاريا، و الاستنزاف الشديد و التهيجات الانفعالية، من أجل تغطية كل أنواع الأخبار من ساحات المعارك إلى انتفاضات الشوارع.و لقد تنازعن، و سبَّبن الازعاج للسلطات المحلية و الأمريكية، و أربكن المحررين في الوطن، و انفجرن في خطَب عنيفة حين لم يحصلن على ما أرَدنَ. و قد ملنَ إلى الوصول إلى دعم الجهد الأمريكي و التحرر من الوهم في " استعراض الحماقات، و الأكاذيب، و المراوغات، و الخطوات الخاطئة". و فاز عملهن عملياً بمختلف الجوائز، من مكافآت بولك إلى بوليتزر.و هن، في تلك الطرق و غيرها، يبدين في حالة استعادة للأحداث مثل المراسلات الصحافيات أينما كانت اللواتي يتعهدن بالالتزام و تقديم التضحيات من أجل قصة أو خبر كبير. لكن من نواح أخرى، تبدو تجاربهن مختلفة فعلاً عنَ تلك التي لدى نظرائهن الرجال. و في الواقع، فإن هوفمان ترى أن النساء كن يمتلكنَ بعضَ الأفضليات المتينة. فهي تكتب قائلةً: " كانت الثقافة الفيتنامية بقدر كبير أكثر انفتاحاً بالنسبة للنساء من الثقافة الأمريكية آنذاك. و يظهر أن الرجال الفيتناميين كانت لديهم تخوفات أقل مما كان يخفيه بعض الرجال الأمريكيين بشأن العمل مع النساء... "إن هوفمان لا تشدد أو تحلل بشكل منتظم هذه النقطة. غير إن كتابها يبيّن عموماً بقوة أن المراسلات الصحافيات قد وصلن بنوع من الوضع و المنظور الدخيل outsider منح تغطيتهنَّ استقلالية و بصيرة غير عادية.و هاتيك المراسلات المذكورات هنا، من دون ملامح قتالية في الأول، قد قضينَ وقتاً أقل في التعليمات مع الموظفين و وقتاً أكثر في الساحة مع الجنود و السكان المحليين. و كانت أولى مقالات أيمرسون.، مثلاً، تركز على مشروع للصحة العامة يقوده أمريكيون شباب في سايغون (عاصمة فيتنام الجنوبية آنذاك). أما إديث ليدَرَر من AP، فقد كتبت في يومها الأول هناك عن امرأة فيتنامية كانت قد فقدت أبناءها الثلاثة في الحرب. و كانت هذه الطريقة تميل إلى توسيع آفاق المراسلات، و تؤدي إلى تغطية أقل " تلوثاً بالوحل muddy-boots "، و قصص أكثر حول " الإنسان و التأثير الاجتماعي للحرب"، و الاستعداد لتحدي الحكمة التقليدية.فمَن يا تُرى يعرف حقاً إن كان جنسهن أو موقفهن الدخيل هو الذي أثَّر أكثر بهذا النموذج؟ لكن يبدو واضحاً فعلاً أن التنوّع أو الاختلاف و روحاً منفلتة معينة تسهم بقوة في التقليل من تحيز المؤسسة في الأخبار، و هو من الأمور المذكِّرة التي يبدو أننا بحاجةٍ إليها مرةً بعد أخرى.

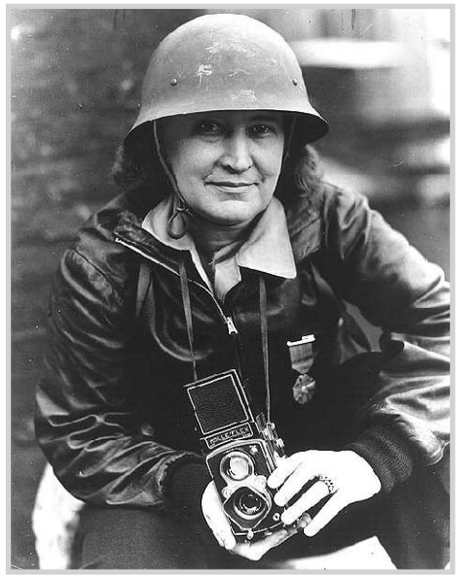

عن / American Journalism Review

اختلاق الاكتئاب: التاريخ السري لمرض حديث

الكاتب: غاري غرينبيرغ

العرض بقلم: لويس وولبيرت

ترجمة: هاجر العاني

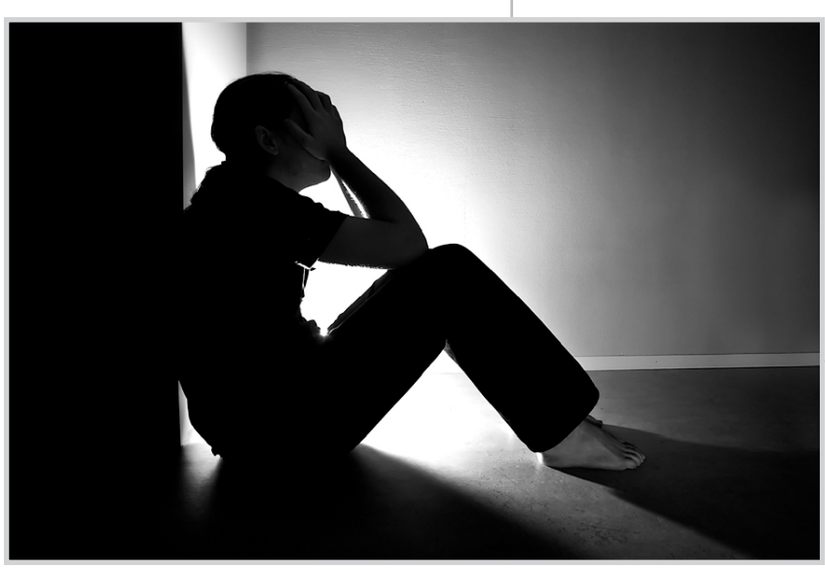

[غاري غرينبيرغ]هو معالج نفساني انخرط في اختبار سريري لعقارٍ مضاد للاكتئاب في وقت كان هو فيه مكتئباً اكتئاباً خفيفاً، وتم تشخيص حالته بأنه مكتئب اكتئاباً شديداً ثم تحسن وضعه ووجد ان حبة دوائه كانت مجرد دواء للتمويه (لإرضاء المريض)، ويتضمن كتابه هجوماً بالغاً على العقاقير المضادة للاكتئاب وهو يلقي باللائمة على شركات العقاقير لاعلاناتها الزائفة عن التأثيرات الايجابية لتلك العقاقير، كما انه منتقد كبير لمفهوم الاكتئاب نفسه.وهو محق بشأن ان الكثير جداً من الاختبارات السريرية العشوائية قد أخفقت في إثبات فاعلية العقاقير المضادة للاكتئاب – باعتبارها متعارضة مع ادوية التمويه – في معالجة الاكتئاب، ومع ذلك فهو يتجاهل الدليل بأنها يمكن حقاً ان تساعد، بالنسبة للاكتئاب الشديد، وهو يتهم صناعة العقاقير بالتهوين من التأثيرات الجانبية المتعددة مثل الـ (٧٧٤) صفحة التي تبين تأثيرها على الاداء الجنسي، بالاضافة الى ذلك يحاجج الكاتب بأن الصناعة قد ادارت بنجاح حملة لاقناع الاطباء والعامة بأنهم يعانون وبأعداد هائلة مرضاً يسمى الاكتئاب في حين انهم في الواقع ربما لا يعانونه، ومَن لم يصبه الاكتئاب الخطير فقط يستطيع ان يتقبل ذلك، وهو يلمّح الى ان اولئك الذين يستفيدون من مضادات الاكتئاب التي ترفع مستويات السيروتونين قد يمكن الاعتقاد بدلاً من ذلك انهم يعانون اختلال نقص البروزاك.ويبدو ان فرضيته الرئيسية مفادها ان الاكتئاب ليس مرضاً او سقماً، وعندما يقول طبيب لمريض بأنه مصاب باكتئاب فإنه يصوغ حكمه (اجتهاده،تقديره) بلغة الاعتلال والصحة اكثر من لغة الاثم والفضيلة ما يعني أنه يحجب مبادئه الاخلاقية في العلم، حتى عن نفسه". انه امر عصي على الفهم. ويكرس [غرينبيرغ] الكثير من المجال لتعقب تاريخ الافكار بشأن الاكتئاب، عائداً الى [ابقراط] الذي عرَّف السوداوية على انها مرض متميز، ويولي الكاتب اهتماماً كبيراً لـ [ايميل كريبلن] الذي كان يؤمن بأن المصدر الرئيسي للامراض النفسية هو قصور احيائي وجيني، وهذه الافكار لا يتقبلها الكاتب، اذ ينظر اليها باعتبارها حشوات تخص علم الاعصاب، وهو يعتقد بأن طب الامراض العقلية قد ضلله ربط نفسه بالعلم وبالتالي فقدان بصيرة الانسانية. وهو منتقد لـ (الدليل التشخيصي والاحصائي للاختلالات العقلية) المقصود به المساعدة في التشخيص عن طريق إدراج الاعراض الرئيسية او تسجيل الاجوبة على اسئلة، وهو يقول ان هذه "طريقة للطبيب لإبقاء عينه على دفتر ملاحظاته وليس على المريض "، وهو محق في انه لا يوجد تشخيص لا لبس فيه وقد يعطي الاطباء النفسانيون في اغلب الاحيان الى حد كبير تشخيصاً مختلفاً لنفس المريض، ومع ذلك فإنه لا يشير الى الكيفية التي بها يمكن للاصابة بالاكتئاب في كثير من الحالات ان تجعل الناس عاجزين عن العمل ويتجاهل الحقيقة التي مفادها ان الاكتئاب الشديد يمكن ان يؤدي الى إيذاء الذات غاطساً بالفرد في عالم لا يمت بصلة الى اي شئ موجود في الحياة اليومية، ولا يذكر البحوث التي تبين ان كل الناس تقريباً الذين ينهون حياتهم بالانتحار يكونون مصابين بمرض عقلي ويكون عموماً الاكتئاب. الاكتئاب الأشد حدة يعتبر تجربة فظيعة على حد علمي، ويصف [ويليام ستيرون] في (العتمة منظورة) عمليات تفكيره " الذي يبتلعه مدّ سام ولا يمكن تسميته، مدّ طمس أية استجابة ممتعة تجاه العالم المفعم بالحياة "، ونصيحة [غرينبيرغ] للذين يعتقدون بأنهم مصابون بالاكتئاب هو الكف عن البحث عن سبب في أدمغتهم والتي هي حكاية وحسب بل " ان تقوموا برواية قصتكم انتم عبرتم عن استيائكم ". ولا يرد ذكر الحزن في الكتاب او احتمال أن يكون الاكتئاب شكلا متطرفاً من الحزن، والحزن عبارة عن انفعال بشري عام تبرمجه الجينات الوراثية ووظيفته التطورية هي ترميم خسارة من نوع ما، وهذه الخسارة قد تكون طفلاً ترك وحيداً او انتهاء علاقة او فقدان وظيفة او خسارة أموال، وقد طرح للجدال بأن الاكتئاب الخفيف يكون نافعاً (مفيداً) حيث يجعل الأفراد يعيدون النظر في مشاكلهم وربما يتخلون عن أهداف معينة يواجهون صعوبة جمة في تحقيقها، ومن الواضح ان الحداد تفجره خسارة خطيرة ولا تكون بالضرورة اكتئاباً.ومن الجلي ان الاكتئاب ينتج عن تغيرات في الدماغ لانه يمكن حثّه بالوسائل الكيماوية مثل التركيزات العالية لهرمون الكورتيسول او قلويات العقاقير (عقار قلوي يستخدم في علاجات عديدة منها ضغط الدم المرتفع) او الفا- انترفيرون (الانترفيرون): بروتين مضاد للعدوى الفيروسية تنتجه الخلايا).يمكن ان يُظن بالاكتئاب بأنه حزن يصبح حزناً عضالاً لجملة من الأسباب ليس اقلها العوامل الوراثية، وقابلية توريث الاكتئاب تصل الى أكثر من (٥٠٪)، و[غرينبيرغ] مرتاب للغاية بالأفكار المتعلقة بعلم احياء الخلية الخاصة بالاكتئاب مثل كونها ناشئة عن المستويات المنخفضة من السيروتونين المرسل العصبي، كما انه يتجاهل الدليل على ان المورث الذي يقلل السيروتونين كان مرتبطاً بالاكتئاب.وهو ليس متحمساً للتحليل النفسي لانه ليس من الممكن التحقق من صحة أفكاره ولكنه يبدو متقبلاً لمزايا العلاج الإدراكي الذي طوّره [آرون بيك] المحلل النفساني في حقبة الستينيات من القرن المنصرم، وجوهر هذا الامر هو مناقشة الأفكار السلبية مع المريض وملاحظة فيما اذا كانت صحيحة ومن ثم تشذيبها بعيداً عن السلوك السلبي، ومع ذلك فهو يعزو نجاح ذلك بشكل كبير الى تأثير ادوية التمويه، كما ان الكاتب نزاع الى الشك بخصوص التفسيرات التي قدمها تصوير الدماغ – ولكن لأخذ هذا الأمر على محمل الجد عليك ان تؤمن بأن الاكتئاب موجود فعلاً.وقد وجدت الكتاب لا يبعث كثيراً على الرضا، ففي حين ان [غرينبيرغ] يكتب بشكل جيد ويتمتع بحس دعابة لطيف فإن المجادلات كانت غالباً طويلة واستطرادية اكثر مما ينبغي حتى ولو انه توجد الكثير من المعلومات المخفية في النص، واخيراً أظل غير واثق فيما يخص اعتقاده بماهية الاكتئاب وكيفيته، واذا كان يجب علاجه، و هذا الكتاب لن يفيد الذين يعانونه او الذين يبتغون فهمه.

عن الغارديان